الواحات

مجلة فصلية محكّمة تصدر عن قسم اللغة والأدب العربي
بجامعة جيجل، الجزائر، العددان الثاني والثالث (أكتوبر... مارس 2005/2004)

التراث الشعري العربي القديم وجديد القراءات الحديثة

أيّام 26-27-28 أفريل 2004.

- الثابت والمتحوّل في نظرية عمود الشعر
- الشعر والقرآن - مقاربة تأويلية في الأنساق الثقافية
- دراسة مقاصية في ديوان دعبل الخزاعي
- ثنائية إيقاع الشعر وإيقاع العصر في الشعر العربي القديم

في هذا العدد:

- الشعرية، مقاربة كشفية في المفهوم والاصطلاح
- تنمية الإيقاع الموسيقي في القصيدة العربية
- التحليل البنائي لظاهرة الغموض الدلالي في الخطاب الشعري
- التدريب الفني في الشعر الجزائري المعاصر
- في الكفولة: مراحلها، خصوصيات أدبها
- مكونات العمل الأدبي

ISSN 1112-4784

النّـ(ا)ـــص

دورية علمية محكّمة تصدر عن قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، الجزائر.
العدد الثالث (مارس 2005)

مدير المجلة :
د-عبد المالك زنّير (رئيس الجامعة)
رئيس التّحرير:
أ- محمد الصالح خرفي(رئيس القسم)
هيئة التحرير:
أ- ناصر معماش.
أ- مخـــتار ملاس.
أ. فيصل الأحمر
أ- الطّاهر بومزبر.

الهيئة العلمية الاستشارية :
أ.د /عبد الله حمادي –جامعة قسنطينة
أ.د/ يحي الشيخ صالح- جامعة قسنطينة أ.د /عبد المجيد حنون – جامعة عنابة
أ.د/ بوجمعة بوبعيو – جامعة عنابة
أ.د/ رابح بوحوش – جامعة عنابة
د /ابراهيم صدقة- جامعة سطيف
د / صالح مفقودة – جامعة بسكرة
د/حفناوي بعلي – جامعةعنابة
د/عبدالسلام صحراوي–جامعة قسنطينة
د/ عيد الرحمن تبرماسين– جامعة بسكرة
د/ ابراهيم صحراوي – جامعة الجزائر
د/ بد الرحمن تبرماسين –جامعة بسكرة-

تصميم الغلاف: مراد بريك / ناصر معماش
توضيب و **إخراج:** محمد الصالح خرفي / ناصر معماش / مختار ملاس
المراسلات :
ترسل جميع المراسلات إلى: قسم اللغة والأدب العربي، ص ب **98**، أولاد عيسى، جامعة جيجل، 18000.
الهاتف 034501400 الفاكس: **034477211**
رقم الإيداع القانوني: **573/ 2004**
الرقم الدّولي المعياري: ISSN 1112-4784

فهرس المجلـــــــــــــة:

العدد الثالث:

*الكلمة الإفتتاحية.....3-5

محاضرات الملتقى

1. فيصل لحمر: مقاربة مناصية لديوان دعبل الخزاعي 10-17
2. منصوري مصطفى: البناء في منتقية المنتخل الهزلي.....18-25
3. عبد الغني بارة: الشعر والقرآن- مقاربة تأويلية في الأنساق الثقافية.....26-44
4. مديحة عتيق: التناص والسرقات الأدبية..... 45-50
5. عبد المالك بومنجل: الثابت والمتحوّل في نظرية عمود الشعر.....51-61
6. سفيان زدادقة: أدب الغرابة قراءة في نص للصعلوك تأبط شرا.....62-75
7. عبد العزيز شويط: ثنائية إيقاع الشعر وإيقاع العصر في الشعر العربي القديم.....76-85
8. علي بولنوار: نحو معالجة حداثية لقصيدة من الشعر المغربي القديم.....86-99

ملحوظة: الجزء الثّاني من المحاضرات خّصص للعدد القادم

الكلمةالإفتتاحية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها القارئ الشغوف لمعرفة أكثر، ها هو العدد الثاني من مجلة" الناص " تأخر بعض الشيئ ، لكنه ظهر ، ليكمل المسيرة التي بدأناها العام الماضـــــــي ، و يكرس العمل التواصلي و الحواري الذي ذأبنا العمل عليه في منتدى الحوار الأدبي الذي التقينا من خلاله في 11من شهر أكتوبر 2004مع الملحـــــــــــــن و الموسيقار "نوبلي فاضـــــــــــل " و الشاعر ناصر لوحيشي ،وفي 22 نوفمبر مع الدكتور" مراد بوكراع" و المترجم "محمد بوطغان" في ندوة الترجـــــمة ، و في 13 ديسمبر مع الشاعر عزالدين ميهوبي ، في حديث مطول عن تجربته الشعرية و أعماله المتنوعة و تجربته البرلمانية و الصلة بين الشاعر و البرلمانـــــي ، و اتحاد الكتاب الجزائريين و العـــــرب. و في 16جانفي 2005مع الدكتور أمين الـــــــــــزاوي و تجربته الروائية . فالمجلة أو اللقاء الشهري يدخلان في إطار استراتيجية علمية هدفها تقريب المبدع و الشاعر من القارىء و من طلبة قسم اللغة و الأدب العربي ، و في الوقت نفسه تقريبه من الكتاب ومنبع المعرفة ، وهو ما سعينا لتحقيقه في أسبوع قراءة بلا حدود ، المقام مابين 15و 19 جانفي 2005 تجسيدا لبروتوكول الاتفاق الموقع بين جامعة جيجل و المكتبة الوطنية في 29جوان 2004، وقدأبرزنا في الفترة نفسها مدى العناية بالكتابة الأدبية في وسائل الإعلام المكتوبة و المسموعة و المرئية و كذا من خلال دور النشـــــــــــر و المطابعو اؤسسات الرسمية . في اليوم الأدبي "أبو العيد دودو" الذي شارك فيه نخبة من المختصين من الوسائط الإعلامية مثل الشاعر و الصحفي عبد الوهاب زيدمن إذاعة سرتا و الأستاذ رابح بوكريش من دار هومة و الدكتور عبد الرحمن شريط من التلفزيون الجزائري ... .

و في اطار الرؤيا العلمية الشاملة سنلتقي مع نخبة من إطارات الجامعة الجزائرية في الملتقى العربي الثاني

"المصطلح في خطاب الحداثة العربية " أيام 13-14-15مارس 2005 .دون أن ننسى ربط الطالب الجامعي بذاكرته الجماعية و التاريخية من خلال يوم الشهيد "دخلي المختار" في 18 فيفري 2005 وكل ذلك لفتح أفاق رحبة للبحث و التلقي ، و تشكيل نخبة من الطلبة تمتلك الإجراءات المنهجية و الثقافة الأدبية المتنوعة و مرجعيتها الكاتـــــــــــب و الكتاب .إننا إذ نوزع عملنا وننوعه و نكرس التقليد الأدبي الشهري الذي لم يستطع الغير أن يقوم به نحاول أن نؤسس من خلاله لمنظومة ثقافية وأدبية شاملة وفق رؤيا بعيدة المدى و نريد من خلال ذلك أيضا الرفع من القدرات الفكرية للطالب في جامعة جيجل وتمكينه من جملة من المعارف تتمم ما يلقى في المدرجات وقاعات التدريس وشحنه بهاجس الإبداع و الهم الأدبي لتطوير ما حققـــــــــناه و الاستزادة على ما وصلنا إليه ، و الاستفادة من كل فكرة أو لمحة أو إشارة من مبدعينا وكتابنا وشعراءنا.

فلكي يكون للأداء الأدبي و العلمي فاعلية و فائدة و مردوية و أثر في الحاضر والمستقبل لا بد أن يتأسس على رؤيا شاملة و أهداف محـــــــــــــــــددة و إستراتيجية واضحة همها الأول الرفع من القدرات الأدبـــــية و العلمية للطالب الجامعي عامة و طلبة القسم خاصة ، لأن من يدرس في قسم اللغة و الأدب العربي لا بد أن يكون متحكما في الأداء اللغوي ممارسة و كتابة و أسلوبا ، يحسن السؤال كما يحسن الجواب ، قادر على المناقشة و المحاججة، قارئ نهم لكل ما يقع أمامه من متون أدبية ، مستمع جيد للآخر .. و هذا ما نسعى إلى تحقيقه بهذه النشاطات العلـــمية و البيداغوجية و الأدبية المتنوعة و المكملة لما يلقى في المدرجات و قاعات التدريس . و ما أعطى للقسم نكهة خاصة هو أسرة التدريس التي يجمع أغلبها بين الجانب الأكاديمي و الجانب الإبداعي ففي القسم 20 أستاذا منهم مجموعة من الشعراء المعروفين مثل : فيصل الأحمر، عيسى لحيلح ، ناصر معماش ، عبد الغني خشة ، مختار ملاس ، وسيلة

بوسيس.. بل إن البعض منهم حاز على جوائز وطنيـــــــة و البعض الأخر على جوائز عربية و لهم أعمال مطبوعة يعرفها الجميع ، و هذه ميزة مهمة استثمرناه في القسم ، زيادة على طلبتنا المتميزين الشغوفين لطلب المعرفة و التلقي الأدبي الجـــــاد ، و الذين يدفعوننا للعمل أكثـــر و تقديم الأحســن ، حتى نكون منهم النخبـــــــة و نبرز منهم مشـــاريع الأدبـــاء . الأمـــر لـــيس مســـتحيلا فقـــط العمـــل برؤيـــــــــــــا و إستراتيجية و التعاون مع الكل و الإفادة من الخبرة الشخصية و خبرات الآخرين، و عدم الاستـــهانة بالأعمال الصغيرة . فنحن نملك الكثير فلا ضير أن نعطي ما نملك دون أنانية أو بحث عن مجد أو شهرة أو مكسب مادي أو إداري ، فالأعمـــال هـــي الهويـــة و بهـــا سنصـــل و نوصـــل الآخرين، و هي شرف ليس بعده شرف.

أ. محمد الصالح خرفي
رئيس قسم اللغة و الأدب العربي

العدد الثالث
يحتوي على المداخلات الخاصة بالملتقى الشّعري العربي الأوّل حول: التّراث الشّعري العربي وجديد القراءات الحديثة.
أيّام 26-27-28 ماي2004.

كلمة السيد مدير الجامعة في افتتاح الملتقى
الدكتور : عبد المالك زنير

كنت ومازلت أشجّع كلّ بادرة تدفع بحركة العلم والأدب والثقافة إلى الأمام، وأدعم كلّ مشهد أو طبعة تضع جامعة جيجل في الصورة مّما يجعلها تصنع لنفسها مجد الريادة وفضيلة الطلائعية.

إنّني أهيب بأسرة قسم اللغة والأدب العربي أن تمضي قدما على درب النجاحات والعمل الدءوب. وهذه هي جامعة جيجل الفتية ما فتئت تحقق خطوة متميّزة، وتكرّس لتقاليد جامعية لجامعة جزائرية .

لقد زاد عدد الطلبة ، وزاد عدد المرافق ، وزاد عدد التأطير مما يدل على أن الجامعة تتنامى وتكبر شيئا فشيئا . وتتميز أفقيا كما تتميز عموديا ولتفتح بابها هذا العام لتستقبل فخامة رئيس الجمهورية ، وتفتح فروعا جديدة كفرع قسم اللغة والأدب العربي الذي أثبت وجوده في وقت وجيز بحجم النشاطات التي أقامها.

أجدد خالص تقديري لكل ما من شأنه أن يفيد طلبتنا وناشئتنا ، وكل ما من شأنه أن يجعل من جامعتنا خلية نحل لا تتوقف عن الحركة ، ومنهلا يغترف منه الجميع ، ودولابا لايتوقف عن الدوران . وأتمنى أن تصبح كل الجامعة ورشة كبيرة لأبحاث ثمينة ، وأنشطة بناءة ، وأعمال جليلة ، ومخابر للاكتشاف والبحث .

إن وضع مجلة للقسم يعد عملا متميزا ، كما يعتبر واجهة مشرفة ، وشرفة تطل على عالم الأدب والفكر والثقافة . والنص والناص هذا

الثنائي في عملية التلقي جدير أن تتضمنه المجلة الفصلية لقسم اللغة والأدب العربي لتبليغ الرسالة العلمية

شكرا مجددا ، وقدما نحو التميز والنجاح والانتصار ومبارك عليـــــــــــكم مجلة النـ (ا) ـص

كلمة السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي في إفتتاح الملتقى
الأستاذ محمد الصالح خرفي

السيد الفاضل رئيس جامعة جيجل ، السيد عميد الكلية، الأساتذة الكرام ، الطلبة الأعزاء،مراسلي الصحافة الوطنية ، ضيوف الملتقى أهلا ومرحبا بكم بيننا . و تحية عطرة ، ربيعية ربيع هذه القاعة المنتعشة بأرواحكم ورياحينكم، وقصيدة خاصة إليكم تفوح برائحة الاحترام والتقدير، وتبوح بكل الشكر والامتنان لما قدمتموه من استعداد لإحياء هذه المناسبة البديعة والذاكرة الجميلة، ولما ستقدمونه من مجهود علمي في ترسيخ الذاكرة الأدبية بجماجم المعاصرين من أبناء هذا الوطن الكبير

هاهي جامعة جيجل تشعل أنوارها من جديد وتفتح ذراعيها بكل حب وود لكل شغوف متطلع لإستشراف أفاق الأدب العربي الرحب.

و ها هي جامعة جيجل بشعرائها وأدابها وقسمها "قسم اللغة والأدب العربي" تقول لكم :

الشعر قائد هذه الأوطـــان هو سيد الأفـــراح والأحزان
هو ما تبقـى للعروبة مــن دم لولاه ما كنـــا من الإنســان
ماذا سيحدث لو تقمص شاعر دور المحايد في الصراع الآني
ماذا سيحدث للبلابل والنـدى والنرجس العذري والريحـــان

" هكذا تكلم الشعراء " ، وهكذا سيتكلمون، وتستمر المعادلة الشعرية في مجالها المفتوح على كل النصوص التي كتبت واقعا إنسانيا وحررت لمبدعيها وصايا الخلود في عالم الإبداع والفكر.

أردنا أن نعيد تصورا بدأ يجلس نوابه على عرش المفاهيم النقدية المعاصرة، بغربيها وعربيها، وأصيلها ودخيلها، حول قضية التراث ومراجعه ومصادره وإمكانية توظيفه في مؤسسة الكتابة الشعرية أو في مختبر النقد والدراسة الأكاديمية. هل كان يحق أن نسترشد به في كل ما يمكن أن نهيمن به على الآخر .. انسياقا لما قد يبدو حول بعض مظاهر " عولمة النقد " أو " عولمة الشعر " . وهل نحن على استعداد أن نلج

ثقب ذاكرة العالم لنخرج ماءنا الشعري من بين محيطات من المفاهيم الجديدة لقضايا الأدب والإبداع والشعر والشعور ..

قد نبدو أكثر تسرعا لو قلنا إننا أردنا أن نحيي كل الماضي، ونصحح كل الحاضر. ونهيمن على كل المستبقل . ولكن وجوهكم ـ أيها الحضور الكريم ـ مشرئبة بأعناقها وحواسها إلى عالم الجمال والخير والحقيقة .. والتراث الشعري العربي جزء من الحقيقة ، ووقع مؤكد من الجمال وعالم فسيح لا منتهى من الخير والمثالية التي يتوق إليها المثاليون من صفوة الناس .

نلتقي مجددا في موعد أدبي آخر وما أكثر المواعيد ،وهاهو الموعد الكبير" الملتقى الجامعي العربي الأول الذي جمع خيرة أساتذة الجامعات الجزائرية وبعض الجامعات العربية شعار" التراث الشعري العربي وجديد القراءات الحديثة "لمناقشة المحاور التالية :

- سلطة النص من القارئ إلى الملتقى
- فضاء النص بين إيقاع الشعر وإيقاع العصر
- الشعرية العربية القديمة : بين الثابت والمتحول
- من المعيار البلاغي إلى المصطلح النقدي .

إن التركيز على هذه المحاور هو محاولة استنطاق النصوص الشعرية من أجل استكناه ماهيتها وفتح المغلق منها ، لا لسبب سوى أنها تعتبر الأصل والمنطلق والأساس ، والسبب الثاني هو مساعدة طلبة السنة الأولى لقسم اللغة والأدب العربي بجامعة جيجل على فهم الموروث الشعري والتشبث به قبل معرفة الحديث والمعاصر منه. والإطلاع على فضاءات هذا الشعر الذي احتوى طيورا استطاعت أن تغرد بملء الأفق وأن تحلق خارج السرب بكل الممكن من الأجنحة .

وذلك من أجل- إثراء المنظومة الأدبية واللغوية للطالب

- مد جسور الحوار الشعري بين القديم والجديد
- التأسيس لفعل التواصل بين الباحثين
- الكشف عن المغمور من تراثنا الشعري
- إعادة النظر في المعايير البلاغية القديمة وما يقابلها من مصطلحات نقدية حديثة ولأن الملتقى جمع جل الجامعات الجزائرية وثلاث جامعات عربية (لبنان ، تونس، ليبيا) نريده حوارا جامعيا جاد بين الأساتذة من جهة وبين الأساتذة وطلبتنا من جهة أخرى ، من خلال المداخلات النقدية والجلسات الشعرية والمؤنسات الأدبية .

فمن كان يصدق أن ذا يحدث هنا من بضع سنين في جامعة جيجل ؟ أن يفتح قسم اللغة والأدب العربي وان تنظم جلسات دورية للحوار الأدبي وينظم ملتقى جامعيا ، حلم ما جرى ، حلم ما أرى ...

إننا في هذه اللحظة المليئة بالغبطة والفخر وبحضوركم الجميل لا يسعنا إلا أن نعدكم بالمزيد وان نجيئكم قطوفا دانية من المحبة الصادقة متمنين لكم جميعا سفرا ممتعا إلى مدرار الشعر وسلسبيل الكلمة المعطاء .
ونحن نرصد هذا التراث جئنا بكم آمنين إلى جيجل ، بل جئتمونا حاملين الشعر والنقد والحب والخير ، فعلى بركة الله نبدأ ملتقانا الأول حول " التراث الشعري العربي وجديد القراءات الحديثة . شكرا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.